المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-08-2005
الصفحـات : 19
العـــدد : 14228
المسلسل : 111

فهد.. عبدالله بصمات ناصعة.. وأيادٍ بيضاء

المصـــدر : عكاظ

التـــاريخ : 10-08-2005

الصفحـات : 19

العـــدد : 14228

المسلسل : 111

د. محمد احمد الصبيحي

بقلوب يملؤها الايمان بقضاء الله وقدره.. وبما انزل سبحانه في محكم التنزيل بقوله جلت قدرته ﴿الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون﴾.

بهذا الايمان بقضاء الله وقدره.. ومن القلوب التي يعتصرها الألم والحزن والأسى.. نرفع الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي والأمة العربية والاسلامية احر التعازي في مصابنا الجلل.. بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله الذي وافاه القدر المحتوم بعد سنين عديدة ومديدة بأعمال الخير والبناء.. خدم فيها وطنه وأمته العربية والاسلامية فكان لهم الحاضن والناصح والمرشد بمواقفه المشرفة.. واصلاح ذات البين.. للاخوة الأشقاء.

وستظل ذكراه يرحمه الله خالدة في قلوبنا وعقولنا ومشاعرنا متجسدة في انجازاته ومواقفه وعطاءاته التي ستبقى هي الأخرى شامخة وشاهدة على مر السنين والأيام.. على ما قدمه وانجزه في حياته من اعمال جليلة لشعبه ووطنه وأمته.. انها سنوات عطاء وانجاز وحب وتفان واخلاص.. يعز على الزمان ان يجود بمثلها.

انها سنوات خير وعطاء..

نذكرها لخادم الحرمين الشريفين.. من العمل الجاد والعطير.. لم يدخر فيها يرحمه الله جهداً في سبيل رفعة الوطن ورفاهية المواطن وحماية البلاد من كل معتد اثيم.

سنوات خير وعطاء.. نذكرها لخادم الحرمين الشريفين.. جعل فيها الأمن والأمان والاستقرار هدفاً اساسياً للبلد الغالي.. وعدم السماح لأية جهة كانت المساس بأمن المملكة وسيادتها او التدخل في شؤونها الداخلية.

سنوات خير وعطاء.. نذكرها لخادم الحرمين الشريفين يرحمه الله.. وقد ارتبطت بعهده طوال ما يزيد على ربع قرن أهم ما تميزت به الوتيرة الحضارية في المملكة.. التعليم الذي هو أساس كل نهضة حقيقية.. والأمن الذي هو احد الشروط الاساسية لتحقيق التطور والازدهار.

سنوات خير من العطاء.. رأينا فيها نقلة حضارية هائلة على طريق التقدم والرقي والتطور والنجاح والازدهار في كل مجال من مجالات الحياة في المملكة الزراعية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.. كان ذلك ثمرة لجهود سنوات من العمل الدؤوب والمتواصل.. دون كلل أو ملل.

سنوات خير وعطاء.. أحسسنا فيها بالتلاحم العظيم بين القائد الذي نذر نفسه لخدمة وطنه وأمته وبين شعب وقف بكل الصدق والاخلاص والمحبة الى جانب قائده في اروع ملحمة من ملاحم البناء والاعمار.

سنوات خير وعطاء.. شهدت المملكة في عهده يرحمه الله.. تنمية شاملة وانجازات كثيرة رائعة.. بدأ من عمارة الحرمين الشريفين.. والتعليم بمختلف مراحله.. والخدمات الصحية والبلدية.. وتحلية مياه البحر.. وبناء الجسور والطرق.. والمطارات والموانئ.. والاتصالات السلكية واللاسلكية.. وتعميم الكهرباء

د.الصبيحي

والصناعات الاساسية.. وصوامع الغلال.. والصناعات الوطنية.. وصناديق التنمية.. والاعانات بشتى اشكالها وانواعها.

سنوات خير وعطاء.. اجمع فيها العالم على حكمة وحنكة خادم الحرمين الشريفين وحزمه وعزمه ووقوفه مواقف الحق والعدل والشرف.. فلم الشمل.. ووحد الكلمة.. واصلح ذات البين.. بين الاخوان والاشقاء عرباً ومسلمين.. جمعهم بالحب والصدق والتفاهم.. وازالة ما بينهم من خلاف او جفوة.

ولاحق ندى يد الفهد يرحمه الله.. ابناء أمته في كل ميدان من ميادين الحياة العامة.. ليحيوا حياة هي الرخاء بعينه.. ويسعدوا في ظل قيادته.. ويفتخروا انهم عاشوا عصر فهد بن عبدالعزيز.

نعم غمرنا نداه المتواصل.. ليحوطنا بفيض همه المجيدة في الارتقاء بأبنائه الى ذروة سامقة في منارات التثقيف بما يعود على أمته لبناء مجد عريق بناء الحضارة الشامخة التي كان ينظر اليها العالم باعجاب وانبهار.

كان رحمه الله وتبعاً لفكره وعطفه.. لابنائه.. ان ابتعثهم الى العديد من الدول لاكمال دراساتهم العليا المتخصصة ليعودا بفضل الله ثم بكريم توجيهاته يرحمه الله.. حاملين اعلى الدرجات العلمية.. ليصبحوا بعد عودتهم الى الوطن جنوداً مخلصين عاشقين لعلمهم متفانين فيه تحت ظل قيادة ورعاية كريمة.

لقد حقق يرحمه الله في ذات ابناء امته.. اشراقات الحياة الحضارية السامية رغماً لمعيشتهم.. ونبراساً لثقافتهم.. وما كان لهم ان يتنفسوا أمان حريتهم الا يوم كان الفهد للأمن موهبة من مواهب رب العزة والجلال.. فسعى وهو رائد الأمن في البلد الحرام.. الى تحقيق أمن الوطن.. مستلهماً عدل شريعة ربه فمحى الظلم وضاء الحق وأجرى الله على يديه اسمى ما تمتعت به أمة من أمن وأمان وعدل واطمئنان.

انها بصمات ناصعة.. واياد بيضاء.. لن تنسى على مر السنين والايام لخادم الحرمين الشريفين.

فاللهم اغفر لخادم الحرمين الشريفين وارحمه واعفو عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس.

اللهم جئناك شفعاء له فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم.. اللهم انه نزل بك وانت خير منزل به.. اللهم انزل على قبره الضياء والنور والفسحة والسرور وافسح له قبره وجاف الأرض عن جنبيه.. يا رب العالمين. وانا لله وانا اليه راجعون.

كما ندعو الله جلت قدرته ان يمن على خلفه مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدوام الصحة والعافية وان يأخذ بيده ويسدد على طريق الحق والخير والصلاح خطاه انه سميع مجيب.